ولك ما تمناه فانشا يقول انف اسنان اذن
بطن بنصر بنان ترقوة ثم ثنيه ثغر ثنايا ثدي
جنب جمجمه جبهه حنك حاجب حلق خد
خنصر خاصره دبر دماغ دبر ذكر ذقن ذراع
رقبه راس ركبه زند زردمه زبر هنالك
فضحك علي الملك حتى استلقى على قفاه ساق
سره سبابه شفه شعر شارب صدر صدغ
صلعه ضفيره ضلع ضرس طحال طرف طين
ظهر ظفر طبع عين عنق عاتق غبغب غلصمه
غلمه فم فك فواد قلب قفا قدم كف كتف كعب
لسان لحيه لوح مرفق منكب منخر نغنوغ ناب
نتاهامه هيه هين وجه وجنه ورك
عين يسار يافوخ ثم نهض مسرعا وقبل الارض
بين يدي امير المومنين فعندها ضحك عبد الملك
فقال والله ما تريد عليها شيا اعطوه ما
تمناه ثم اجازه وانعم عليه وبالغ في الاحسان

كان الحجاج بن يوسف الثقفي من الفصحا
وكان على عتوه واسرافه خوافا فكان
اذا ضحك واستغرق في الضحك اتبع ذلك
بالاستغفار مرات وكان يطعم علي الف
خوان وكان يطوف على الموايد وكان
يقول يا اهل الشام مزقوا الخبز ليلا يعود لكم
ثانيا وكان يجلس على مايدة عشر رجال
في كل يوم وكان يقول اري الناس
يتخلفون عن طعامي فقيل له انهم يكرهون
الحضور قبل ان يدعوا قال قد جعلت رسولي
اليكم الشمس اذا طلعت وحكي عن عبد الملك
بن

ابن عمير انه قال لما بلغ امير المومنين عبد
الملك بن مروان اضطراب اهل العراق جمع اهل
بيته واولي النجدة من جنده فقال
ايها الناس ان العراق كدر ماوها وكثر غوغاوها
واملح عذبها وعظم خطبها وظهر ضرامها وعسر
اخماد نيرانها فهل من ممهد لهم بسيف قاطع
وذهن جامع وقلب ذكي وانف حمي فيخمد
نيرانها ويردع بغاتها وعتاتها وينصف
مظلومها ويداوي الجرح حتى يندمل فتصفوا
البلاد وتامن العباد فسكت ولم يتكلم احد
فقام الحجاج فقال يا امير المومنين انا للعراق
قال ومن انت قال لله ابوك انا
الليث الضمصام والهزبر الهشام وانا الحجاج ابن
يوسف قال ومن قال من ثقيف
كهوف الحتوف ومستعملي السيوف قال
اجلس لا امر لك فسكت هنالك ثم قال
ما لي ارى الروس مطرقة والالسن معتقلة
فلم يجبه احد فقام اليه الحجاج فقال
انا مجندل الابطال العشاق ومطفي نار النفاق
قال ومن انت قال قاصم الظلمة
ومعدن الحكمة الحجاج بن يوسف معدن
العفو والعقوبة وافة الكفر والريبة قال
اليك عني وذاك فسكت هنالك ثم قال
من للعراق فسكت القوم وقام الحجاج وقال
انا للعراق قال اذا اظنك صاحبها والظاير
بغنايمها وان لكل بناية وعلامة فما ايتك
وعلامتك قال العقوبة والعفو والازورار

Copyright © King Saud University